

جامعة باتنة 1 الحاج لخضر – الجزائر

كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون



# مجلة الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة دولية محكمة نصف سنوية

ISSN 2335 - 1667  
EISSN 2588 - 218X



المجلد 16

العدد الأول

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56>

يون 2023

جامعة باتنة 1 الحاج لخضر – الجزائر

كلية اللغة و الأدب العربي و الفنون



# مجلة الآداب والعلوم الإنسانية

مجلة دولية محكمة نصف سنوية

ISSN 2335-1667  
EISSN 2588-218X



المجلد 16

العدد الأول

جوان 2023

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56>



سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة الآداب و العلوم الإنسانية المعترم  
جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، كلية اللغة و الألب العربي و الفنون / الجزائر  
تحية طيبة وبعد...

يسر معامل التأثير والاعتمادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - أرسيف)، أخذ مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020.

يخضع معامل التأثير أرسيف Arcif لإشراف 'مجلس الإشراف والتنسيق' الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية؛ (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل أرسيف Arcif قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوروبية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات)، ونجح منها (681) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل أرسيف Arcif في تقرير عام 2020 .

وسرنا نعتزكم وإعلامكم بأن مجلة الآداب و العلوم الإنسانية الصادرة عن جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، كلية اللغة و الألب العربي و الفنون، الجزائر قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل أرسيف Arcif المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (31) معياراً. وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل أرسيف Arcif ' لمجلتكم لسنة 2020 (لم نرصد أية استثناءات)، و صنفتم في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير مقدم في تقرير عام 2021، و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل أرسيف Arcif العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل أرسيف Arcif الخاص بمجلتكم.

وتغضنوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار  
رئيس مبادرة معامل التأثير  
' أرسيف Arcif '



الرئيس الشرفي:

أ.د/ عبد السلام ضيف

مدير المجلة :

أ.د/ لخضر بلخير

رئيس التحرير:

أ.د/ أحمد جاب الله

[adajournal.webmasher@univ-batna.dz](mailto:adajournal.webmasher@univ-batna.dz)

سكرتير المجلة:

د. زبيدة بن اسباع

[Zebida.bensbaa@univ-batna.dz](mailto:Zebida.bensbaa@univ-batna.dz)

د. وناسة صمادي

[ouanassa.smadi@univ-batna.dz](mailto:ouanassa.smadi@univ-batna.dz)

د. وناسة كرازي

[ouanassa.kerazi@univ-batna.dz](mailto:ouanassa.kerazi@univ-batna.dz)

د. محمد صالح انصر

[anseur.ms@gmail.com](mailto:anseur.ms@gmail.com)

## هيئة التحرير:

kaouli nadir

[nkaouli@gmail.com](mailto:nkaouli@gmail.com)

Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

سليمان عبدالواحد يوسف

[sajedalerabby@yahoo.com](mailto:sajedalerabby@yahoo.com)

وزارة التربية والتعليم - جمهورية مصر العربية

جمال سعاده

[saadna.djamel@gmail.com](mailto:saadna.djamel@gmail.com)

Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

Abdennacer GUEDJIBA

[aguedjiba@yahoo.fr](mailto:aguedjiba@yahoo.fr)

Université de Khenchela

Soraya Hadjarab

[hadjarabsoraya@hotmail.com](mailto:hadjarabsoraya@hotmail.com)

Université de Batna 2 - Mustapha Ben Boulaid

بن لحسن بدران

[bbenlahcene@gmail.com](mailto:bbenlahcene@gmail.com)

كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر

aissa rasselma

[casaoran70@yahoo.fr](mailto:casaoran70@yahoo.fr)

Université Oran 1 Ahmed Ben bella

Rahima AISSANI

[rahimaaisani73@gmail.com](mailto:rahimaaisani73@gmail.com)

جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة

ا.د.سعاد هادي حسن الطائي

[drsuaad\\_hadi@yahoo.com](mailto:drsuaad_hadi@yahoo.com)

جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

Malika Noui

[malika.noui@univ-batna.dz](mailto:malika.noui@univ-batna.dz)

Université de Batna 1 El Hadj Lakhdar

بلاوى رسول

[r.ballawy@gmail.com](mailto:r.ballawy@gmail.com)

جامعة خليج فارس، بوشهر

بنعمار AZZOUZ عزوز

[azzoubendz@yahoo.fr](mailto:azzoubendz@yahoo.fr)

Université Oran 1 Ahmed Ben bella

ا.د.وليد عبود محمد الدليمي

[waleed.abood@yahoo.com](mailto:waleed.abood@yahoo.com)

جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

د. علي عبد الامير عباس الخميس

[dr.alialzadee@gmail.com](mailto:dr.alialzadee@gmail.com)

كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل - جمهورية العراق

أشرف صالح محمد

[ashraf-salih@hotmail.com](mailto:ashraf-salih@hotmail.com)

كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة ابن رشد - هولندا

محمد الأمين ولد أن

[mohamed\\_lemine@yahoo.fr](mailto:mohamed_lemine@yahoo.fr)

جامعة حائل

فؤاد بن أحمد عطاء الله

[fouadatallah1982@gmail.com](mailto:fouadatallah1982@gmail.com)

جامعة الجوف المملكة العربية السعودية

إكيدر عبد الرحمان

[abder131@hotmail.fr](mailto:abder131@hotmail.fr)

كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية جامعة الحسن الثاني - المغرب

طعمة عبد الرحمن

[aaubad@hotmail.com](mailto:aaubad@hotmail.com)

كلية الآداب جامعة القاهرة

الحيادرة مصطفى طاهر

[hydr@yu.edu.jo](mailto:hydr@yu.edu.jo)

جامعة اليرموك

slimane zineelabidine

[zineelabidine.slimane@gmail.com](mailto:zineelabidine.slimane@gmail.com)

مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مناس المغرب

سليمانى مولاي علي

[myali.slimani@gmail.com](mailto:myali.slimani@gmail.com)

جامعة السلطان مولاي سليمان بني ملال المملكة المغربية

الأستاذ الدكتور أحمد علي إبراهيم الفلاحي

[ahmadd17@yahoo.com](mailto:ahmadd17@yahoo.com)

جامعة الفلوجة/العراق

حسام محمد عزمى العفوري

[dr.hossam\\_alaffouri@yahoo.com](mailto:dr.hossam_alaffouri@yahoo.com)

الجامعة العربية المفتوحة – الأردن

دخان عبد العزيز

[adakhan@sharjah.ac.ae](mailto:adakhan@sharjah.ac.ae)

جامعة الشارقة

الهروط عبد الحلیم

[abdroot@yahoo.com](mailto:abdroot@yahoo.com)

جامعة العلوم الاسلامية العالمية / عمان / الاردن

الاستاذ الدكتور ضياء غنى العبودي

[thyambc@yahoo.com](mailto:thyambc@yahoo.com)

جامعة ذي قار / العراق

عتيق عمر

[Oateeq@qou.edu](mailto:Oateeq@qou.edu)

جامعة القدس المفتوحة

عبد القادر فيدوح

[afidouh@hotmail.com](mailto:afidouh@hotmail.com)

جامعة قطر الدوحة

خالد محمد موسى يعقوب

[khalidcom1981@gmail.com](mailto:khalidcom1981@gmail.com)

جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، أم درمان، السودان

محمد دقسي

[eldaks82m@yahoo.com](mailto:eldaks82m@yahoo.com)

الجامعة الأردنية - ومركز ربوع الأقصى للدراسات والتدريب

أحمد عبد الغفار محمود

[moodghidan@gmail.com](mailto:moodghidan@gmail.com)

كلية الآداب- جامعة القاهرة

زغبوش بنعيسى

[z-benaissa@hotmail.fr](mailto:z-benaissa@hotmail.fr)

جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس

يحي نشاط

[nechya1970@gmail.com](mailto:nechya1970@gmail.com)

ثانوية عبد الله العروي التأهيلية، وجدة، المملكة المغربية

غيلان حيدر

[haidarghailan@gmail.com](mailto:haidarghailan@gmail.com)

كلية اللغات\_جامعة صنعاء\_ اليمن

علي الوحيشي

[alielwahishi@gmail.com](mailto:alielwahishi@gmail.com)

جامعة الزاوية – ليبيا

MustaphaTIDJET

Université de Bejaia- Algerie

[mustaphatidjet@yahoo.fr](mailto:mustaphatidjet@yahoo.fr)

Meksem Zahir

Université de Bejaia- Algerie

[zahir\\_meksem@yahoo.fr](mailto:zahir_meksem@yahoo.fr)



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الكاتب	المقال
13	لخضر بلخير	كلمة العدد
15	زبيدة بن اسباع	افتتاحية العدد
19	سفيان بوشارب عمر بورنان	التوجيه اللغوي للمظاهر الصوتية في القرآن الكريم برواية ورش عن نافع
35	خالد ضو	ظاهرة تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني في اللغة العربية
61	صبرينة بوعلام يوسف وسطاني	تبادل الوظائف بين المشتقات الصرفية_ نماذج تطبيقية من شعر مفدي زكرياء_
81	محمد الصالح أنصر	الهوية وتوظيف اللغة العربية في التواصل الإداري: معالم الاعتراز ومكانم الاهتزاز " إدارات مدينة باتنة أنموذجا"
105	بلباحي علي العايب سهام	واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة في تعليمية اللغة العربية لذوي صعوبات الفهم القرآني "دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بالمدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط"
127	خديجة بصول صالح خديش	الأبعاد التداولية للاستعارة في كتاب المثل السائر لابن الأثير
151	عثمان لالوسي مليكة النوي	تداولية الإيجاز في سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي
171	سليمة دغو زغدودة ذياب	الإحالة : دراسة في ديوان نفائس المنح وعرائس المدح لمحمد بن جابر الأندلسي - قصيدة "في كل فاتحة للقول معتبرة" نموذجاً

193	آسيا منصورية وناسة صمادي	الانزياح الأسلوبي في الموشح الصوفي الأندلسي لأبي الحسن الششتري
219	كريمة صوالحية توفيق بن خميس	السياق الأسلوبي في قصيدة السجدة لحسين زيدان دراسة صوتية دلالية
241	بن الذيب عبد الباقي	قراءة في الرؤيا الشعرية المعاصرة الشاعر "عزالدين مهبوبي" نموذجا
261	إبراهيم ربحاني قجيبة عبد الناصر	الشعر الأمازيغي الموجه للأطفال بمنطقة الأوراس بين الموضوعات والخصائص
279	مليكة سعداوي	مقاربات حول أساسيات الثقافة العربية بين الموروث الشعبي والتراث والفلكلور
295	وردة سلطاني	بنية السيرة في كتاب (أخبار المهدي بن تومرت) ل: أبي بكر بن علي الصنهاجي المكنى (البيذق) (ت. حوالي 555هـ)
317	خميس نادية	البنية السوسيونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة قراءة في جماليات التعالق مع الموروث الشعبي
333	بلقاسم رحمون	جماليات الخطاب السردية وعناصره الفنية في رواية "عشرة أيام في الفردوس" لأحمد شنة
357	يمينة مختار	الخطاب الروائي وتمثيل الهامش الاجتماعي/ "لحس العتب" لخيري شلي نموذجا
377	بخوش أمال اجقو سامية	البحث المنهجي عند العرب القدامى - الأمدي وكتابه الموازنة بين الطائنين أنموذجا
399	يمينة مختار	دور المنهج الاجتماعي في الدراسات الأدبية والنقدية

421	خلود البكري عبد القادر رمزي جاب الله	المهاشغ وإدارة أزمة " مهسا أميني " عبر مواقع التواصل الإجتماعي " دراسة تحليلية لنشاط هاشتاغ "#mahsa_Amini
445	عبد الوهاب تيايبية	مستقبل المسرح في ضوء التكنولوجيا الرقمية
455	Salim Guettouchi	Le code switching dans l'enseignement des sciences humaines et sociales en Algérie
493	Samai Dounia	Analyse du discours numérique : évaluation conceptuelle et méthodologique
511	BACHER Ahmed	Documentation of Sources Illustrated



## كلمة العدد

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد ولد آ دم أجمعين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، و على صحبه الكرام لمنتجين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ها هي ذي مجلة الآداب و العلوم الإنسانية تواصل مسيرتها العلمية و المعرفية بخطى ثابتة وثابة، لتحقيق المزيد من المقروئية ، تتوسع دائرة أعدادها و محاور أبحاثها ، استجابة لتوسع دائرة اهتمام قرائها و متابعيها الأوفياء من أولئك المهتمين بقضايا الآداب و العلوم الإنسانية في أبعادها الزمانية و المكانية.

يصدر هذا العدد من مجلتنا في أكثر من عشرين مقالة علمية تبحث في قضايا فكرية مختلفة ؛ لسانية و أدبية و نقدية ، مع الإشارة أنها لم تجعل من قضية معينة محورا لها ، بل عمدت إلى التطواف في آفاق المعرفة الواسعة ؛ ففي العدد تشكيلة من الأبحاث منوعة ، يتعلق بعضها بالدراسات اللسانية في أبعادها التعليمية و التداولية و الوظيفية ، و منها ما يتناول الخطاب الشعري و السرد الروائي وفق مقاربات منهجية تراثية وحدثية ، كما اشتمل العدد على مقالات باللغة الأجنبية (الإنجليزية و الفرنسية ) انصب اهتمامها على تحليل الخطاب و آلياته في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

تعد هذه الأبحاث التي تضمنها العدد الأول من المجلد السادس عشر (16) و المنتخبة من بين ما ورد إلى المجلة من أبحاث و دراسات عديدة ، محاولة جادة في إثراء المكتبة العمومية عامة و الجامعية خاصة ، كان منهجها الطرح العلمي الرصين، و العرض المعرفي المعمق و المناقشة العلمية الموضوعية الدقيقة ،

أخيرا، تأمل المجلة و القائمين عليها أن يتحقق في هذا العدد ما يفيد قراءها الأوفياء، ويدفعهم إلى مواصلة التفاعل و الإسهام في ترقية المجلة و توسيع آفاقها و بلوغها المراتب الأولى ضمن مصاف المجلات العلمية الراقية ، بما تقدمه من معرفة أصيلة و فكر راق بناء . ولن يتحقق ذلك إلا بتضافر جهود الباحثين المختصين، و القراء الأوفياء المتابعين فضلا عن جهود جنود الخفاء

من القائمين على المجلة في هيئة التحرير ، فلكل هؤلاء خالص الشكر ، وجميل التقدير والعرفان

باتنة في 27 جوان 2023

مدير المجلة

أ.د/ لخضر بلخير

## افتتاحية العدد

### عبادة وتواصل

يعدّ القرآن الكريم رسالة تواصلية عامّة شملت البشر دون قيد وعمتهم دون شرط لا فرق

في ذلك بين رجل وامرأة، عربيّ أو أعجميّ، كبير أو صغير، غنيّ أو فقير... وعلى هذا الأساس يتفرّد النصّ القرآنيّ بهذا البعد التّواصليّ المنقطع النظير الذي يتجاوز حدود الزمان والمكان لكي يبسط سلطانه رسالة تقتضي استجابة قولية أو فعلية؛ ومثال ما يقتضي الاستجابة القولية قوله تعالى: ﴿وَرَزَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 04]؛ أي قراءة مترسّلة، وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾؛ أي لا تتأقّف منهما صبرا واحتسابا. ومثال ما يقتضي الاستجابة الفعلية: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ [طه: 14] عبادة، ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [لقمان: 17]؛ لأنّ الأمر بالمعروف من عزم الأمور، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: 36]؛ أي لا تتبّع ما لا تعلم من قول أو فعل. وبين أمر ونهي تتحدّد مرامي التّواصل في بناء شخصيّة الأفراد.

دعانا القرآن الكريم إلى ضرورة التّواصل مع الذات والتّواصل مع الكون، والتّواصل مع الخالق عزّ وجلّ- والتّواصل مع المجتمع في تفاعل داخليّ بين الإنسان ونفسه، والإنسان والكون، والإنسان مع الله عزّ وجلّ، والإنسان مع المجتمع، وفق هذا السّلم التّواصليّ والترتيب التّفاعليّ ركّز الخطاب القرآنيّ في توجهاته إلى الفرد على أن يعمل فكره، ويوظّف عقله في هذا الكون الرّحب، بل وفي نفسه قبل ذلك حتّى يثبّت قناة تواصلية بينه وبين ذاته، ثمّ بينه وبين الكون من حوله، ليصل بعد ذلك إلى الاتّصال بخالقه. إنّ نشاط الحواسّ وتكاملها وتطافرها في ظلّ قيادة عقلية وقلبية راشدة استجابة لدعوته تعالى إلى التّعقل والتّفكّر والتّدبّر؛ وبيان الأمر أنّ التّعقل يكون بإدراك الأشياء على حقيقتها بالعقل، ويكون التّفكّر بالنظر في الدليل وترتيب الأمور لبناء معرفة جديدة أو تعميق معرفة قديمة أو توسيعها، والتّدبّر بمعرفة وجه الحكمة بالنظر في العواقب مختزلا بذلك التّعقل والتّفكّر مقدّمة.

إنّ مدار التّواصل مع الذات بالتّدبّر حيث تتعاون القدرات وتباين المهارات في التلقّي تدبّرا يترجمه تأمل لا يقف عند ظاهر الآيات بل يغوص في أعماقها ملتصقا أسرارها؛ ولا يتأتى ذلك إلا بحسن تلاوة القرآن، والإنصات عند سماعه، وفهم معانيه، ومعرفة أساليبه... قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: 24] استفهاما يفيد الإنكار؛ لأنّ في التّدبّر توجيه

للفطرة السليمة لقوله عز من قائل: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [1]. إن التدبر - في تواصل بين الإنسان ونفسه - سبيل اليقين بوحدانية الله، الخالق، الصانع، المبدع... الذي ينطق الكون بوجوده أحدا صمدا. حيث يتجلى التواصل مع الذات والتواصل مع الكون ويتحقق مع الله مُعَزَّزًا في قوله تعالى: ﴿سُرُّرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [فصلت: 53]. ولعل الدعوة إلى التأمل في الخلق تارة ومنافعها تارة أخرى يعمق الإدراك الذهني الذي يأسر القلوب والنفوس في مثل قوله: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ [الغاشية: 17 - 22]. إن التأمل في خلق الله وملكوته متطوع لا محالة إلى الحكمة من كل خلق لذا نجد الآيات القرآنية ذاتها تتواصل فيما بينها منذللة سبل الوصول إلى القريب البعيد الله عز وجل؛ فما تفرز من حقائق خلق الحيوان.. لافت النظر إلى المنافع المادية والمعنوية، وفي ذلك قال تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: 5 - 6]؛ حيث جمعت الآيات الكريمة نعم الله في خلق الأنعام ومنافعها المادية والنفسية. ولقد جعل الله تعالى تناسقا كبيرا بين التواميس التي تحكم الكون، والتواميس التي تحكم الإنسان، كي لا يكون هناك تعارض وتصارع بين هذه وتلك، وما فتى القرآن يذكر هذا الإنسان بتسخير الكون وتذليله له حتى يساعده في أداء الوظيفة السامية التي من أجلها خلق وهي عبادة الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56] إقرارا بربوبيته. نحن الفقراء إليه، وهو الغني الحميد.

إن التواصل مع الذات سبيل التواصل مع الكون، وكلاهما سبيل التواصل مع الله عز وجل، وأول تواصل بين العبد وخالقه هو الإقرار بوحدانيته وربوبيته في ترجمة قولية هي النطق بالشهادتين (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) وتزداد عرى التواصل المتفرّد بأداء الصلاة صلة العبد بربه ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: 103]. وقد أقر حديث الرسول ﷺ البعد التواصلية الجلي بين العبد وخالقه في قوله: (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبيدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله تعالى: أثنى علي عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: حمدني عبدي، وقال مرة: فوض إلي عبدي، فإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا



بيني وبين عبدي ولعبيدي ما سأل ، فإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال : هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأل) وفي رواية: (قسمت الصلاة بيبي وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ونصفها لعبدي). الصلّاة عبادة تواصلية متجدّدة مستمرة تختصر المسافة بين العبد وخالقه؛ الصلّاة: عبد بين يدي ربه مقرّاً بعبوديته معترفاً بفضله يسأله الهداية فيجيب ربّه ولعبيدي ما سأل ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة 186] إنّهُ ترغيب في التّواصل الدّائم الذي يجعل البعيد قريباً قريباً يليق بجلاله ومقامه. ويخطو المسلم خطوة نوعيّة في صيامه وهو تواصل ينقطع فيه لربّه معرضاً عن ملذّات الحياة من مأكّل ومشرب ورفث... ينتظر جزاء لا يعلمه إلا الله لقول الرّسول ﷺ: (قال الله عز وجل : كلُّ عمَل ابن آدم له إلا الصيام، فإنّه لي وأنا أجزي به، والصيام جُنّة، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحدٌ أو قاتله فليقل: إني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يُفرحُهُمَا: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربّه فرح بصومه). إنّهُ تواصل دنيويّ بين الصائم وربّه من أجل تواصل أخرويّ بلقاء العبد ربّه فرحاً في الأخرى فرحة بالأولى. ويأتي الحجّ عبادة تواصلية يليها المسلم دعوة ربّه إلى الحجّ فيحلّ ضيفاً في بيت الله مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحجّ: 27].

إنّهُ دعوة تبلغ أرجاء الأرض وتسمع من في الأرحام والأصلاّب إنّهُ تواصل ربّانيّ نافذ عبر الرّمان والمكان يلبيّه عباد الله مقبلين من كلّ حدب وصوب راجلين وراكبين تتجدّد فيهم رغبة الكرة استجابة لدعاء سيّدنا إبراهيم: ﴿فَأَجْعَلْ أُمَّتِي أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ تَهْتَدُونَ﴾ [إبراهيم: 37]. إنّ الحاجّ ليقنّفي أثر سيّدنا إبراهيم الخليل في مناسك الحجّ قولاً وفعلاً في تواصل دنيويّ و تاريخيّ منقطع النّظير، والله من وراء القصد.

لبيك اللهمّ لبيك

لبيك لا شريك لك لبيك

إنّ الحمد والنّعمة لك والملك

لا شريك لك لبيك

إنه يصعب حصر العبادات في تواصل العبد مع ربه؛ لأنه في تواصل دائم، ودقات قلب العاشق تسبيح، ولسانه ذكر، وضمته عبادة، ألم يقل زكريا: ﴿رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: 10]، وقالت مريم: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: 26]، والصوم انقطاع البتول لربها صمتا هو أبلغ من الكلام في موقفها. تتعدد في حضرة الجليل الرسائل التواصليّة بين قول وفعل تصعب الإحاطة بجميع تفاصيلها لتكون نصرة الاتّصال المثمر بين العبد وخالقه رهين الصدق في الأقوال والأفعال.

ولما كان الإنسان اجتماعيًا بالطبع فاللآفت للنظر دعوة الخطاب القرآني إلى التّواصل الاجتماعيّ بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، فكان القرآن الكريم رسالة تواصلية يلتفت حولها المسلمون في كلّ زمان ومكان مشتركين في قاسم من قواسم الهوية والإسلاميّة، وقد دعا عزّ وجلّ إلى ضرورة التّواصل فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: 13] ومعنى التعارف يتجاوز معرفة الأنساب، إنّه تذكير بالأصل المشترك وهو خلقهم من طين، وإنه لا معنى لاختلاف الألسنة والألوان، والطّباع، إلّا بتحقيق التّنوع والتّراء لإقامة حضارة إنسانيّة تتكامل فيها التّنوعات على الأرض، ولا يتمّ ذلك إلّا بالتّعارف والتّواصل والتّكامل، وكما قال الرّسول ﷺ: (الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف). وما قامت الحضارات إلّا على التّواصل لأنّ الفرقة والتّناحر والتّقاتل تحول دون ذلك، وإنّ التّسامح والحوار من أسس مدّ جسور التّواصل المثمر بين أبناء البشر.

يتحقّق التّواصل المثمر على قدر الوعي بأهمّيته انطلاق من التّواصل الدّاتيّ ثمّ التّواصل الوجوديّ ثمّ التّواصل الاجتماعيّ ليكون التّواصل الرّبانيّ حاضرًا في كلّ تفصيل وإن اختلف الأمر وتميز في آخر الرسالات، لتكون كلمة القرآن العاضدة للنبي-صلى الله عليه وسلم- المؤازرة له، معجزته الخالدة التي يتجدّد إرسالها في كل زمان ومكان، ليتجدّد تلقّيها في كل زمان ومكان أيضًا.

ع/هيئة التحرير

د. زبيدة بن اسباع



# Review of Letters And Human Sciences

International refereed biannual journal



ISSN 2335-1667

EISSN 2588-218X

V 16

N 01



University of Batna1 al haj Lakhdar - Algeria  
Faculty of Language, Arabic Literature and Arts

# Review of Letters And Human Sciences

International refereed biannual journal



ISSN 2335-1667

EISSN 2588-218X

V 16

N 01

Jun 2023

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/56>